منوعات

MEDIA

أخبار

قدّم البيت الأبيض للمؤثرين على وسائل التواصل إحاطة حول الخطاب السنوي لجو بايدن عن حال الاتحاد، الخميس، وسط سعي حملته للتواصل مع الناخبين الشباب. واستضاف البيت الأبيض نحو 70 مؤثراً لديهم نحو 100 مليون متابع في الأيام الأخيرة.

اعربت الأمينة العامة للاتحاد الدولي للاتصالات دورين بوغدان مارتن عن مخاوفها من انحرافات استخدام الذكاء الاصطناعي، وعن قلقها تحديداً من حجم الفجوة الرقمية، إذ لا يزال مليارات البشر حول العالم محرومين من هذه التكنولوجيا.

طلبت المفوضية الأوروبية، الخميس، توضيحات من شركة آبل التي اتهمتها شركة إيبيك غيمز الأميركية الناشرة لألعاب الفيديو بإعاقة المنافسة من خلال منعها من تطوير عرض تطبيقات بديلة على هواتف «آيفون»، وذلك في إطار قانون الأسواق الرقمية.

سلمت الصين مسودة قرار إلى الأمم المتحدة يدعو إلى تعزيز التعاون المرتبط بالذكاء الاصطناعي. وبات التطور السريع للذكاء الاصطناعي مسالة تثير القلق العالمي بعدما شكّل إطلاق برنامج «تشات جي بي تي» عام 2022 دفعة إلى الأمام للقطاع.

حصيلة شهر فبراير في حياة الصحافيين الفلسطينيين

عند مراجعة الاعتداءات الإسرائيلية على الصحافيين الفلسطينيين خلال شهر واحد فقط، يظهر حجم العنف الذي يتعرّض له هؤلاء في مختلف الأراضي الفلسطينية وليس في غزة فقط

رام الله ـ **العربي الجديد**

قد يكون الحديث عن الانتهاكات التي يتعرّض لها الصحافيون الفلسطينيون منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول مكرراً. لكن نظرة عن قرب على ما يعانيه هؤلاء يومياً قد تجعل الصورة أوضح، وتجعل من التكرار أمراً ضرورياً لفهم حجم المأساة. في تقرير أصدرته نقابة الصحافيين الفلسطينيين عن الانتهاكات التي تعرض لها الصحافيون في مختلف أنحاء إسرائيل في شهر واحد، هو فبراير/ شباط الماضي، يتبيّن أن كل أنواع الاعتداءات يمارسها الاحتلال ضد كل العاملين في مجال الإعلام في فلسطين. نستعيد هنا أبرز هذه الانتهاكات، التي حصلت في شهر واحد فقط، وتراوحت بين الاعتداء والاعتقال والقتل، والتدمير.

القتل

في شهر فبراير الماضي استشهد 10 صحافيين فلسطينيين في قطاع غزة، وفق أرقام نقابة الصحافيين. الشهداء هم: الصحافي إياد أحمد الرواغ، مراسل ومقدم برامج في إذاعة صوت الأقصى، برفقة عدد من أفراد عائلته جراء استهداف قوات الاحتلال منزله في منطقة الحسابة في مخيم النصيرات، والصحافي من قناة القدس اليوم محمد جمال صبحي مع شقيقه بعد قصف تعرض له منزله في جنوب غزة، والصحافي في تلفزيون فلسطين نافذ عبد الجوّاد مع ابنه في قصف إسرائيلي على منزله في دير البلح، والصحافي في وكالة كنعان ياسر ممدوح الفاضي برصاص قناصة جيش الاحتلال في محيط مجمع ناصر الطبي في خانيونس، والصحافية آلاء الهمص من مخيم يبنا في مدينة رفح متأثرة بجراحها التي أصيبت بها في قصف سابق لمنزل عائلتها في حي الجنينة، شرق رفح، والصحافية أنغام أحمد عدوان، التي كانت تعمل مع قناة فبراير الليبية، والمصور في وكالة كنعان الإخبارية الصحافي محمد رسلان شنيورة متأثراً بجراح سابقة في قصف إسرائيلي استهدف منزله في تل الهوى، والصحافي محمد ياغي الذي يعمل مصوراً محترفاً مع عدد من وسائل الإعلام الدولية، منها الجزيرة نت، والصحافي محمد نصرالدين أبو كرش الذي كان قد أصيب سابقاً بجروح خطيرة بنيران جيش الاحتلال في غزة، والصحافي إيهاب نصر الله وزوجته، بعد استهدافهما من قبل قوات الاحتلال في حي الزيتون في مدينة غزة.

الاعتقالات

اعتقلت قوات من جيش الاحتلال الاسرائيلي الصحافية والمخرجة في تلفزيون فلسطين سفال قدوم على حاجز للجيش بالقرب من قرية عين سينيا، شمالي رام الله، واعتقلتها 11 يوماً في سجن الدامون، ثمّ رحّلتها إلى قطاع غزة. كما اعتقل الاحتلال الصحافي في تلفزيون فلسطين علي أبو الريش. من داخل المسجد الأقصى اعتقلت قوات الاحتلال الصحافي الحر محمد عليان أبو سنينة وصادرت معدات العمل الخاصة به وذلك أثناء تغطية الاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج، وتعرض أثناء التحقيق معه للضرب ثمّ أفرج عنه وأبعد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع. وفي التاسع من فبراير اعتقلت قوات الاحتلال المصور الصحافي الحر (فريلانسر) حمزة صافي من منزله في مدينة طولكرم في الضفة الغربية. أما المعتقل الخامس، خلال الشهر الماضي، فكان الصحافي الحر سامي الشامي الذي اقتحم الاحتلال منزله في قرية عصيرة القبلية، جنوبي مدينة نابلس، واعتدت عليه بالضرب المبرح وصادرت معداته الصحافية وهاتفه قبل أن تعتقله في معسكر عورتا، حيث تعرض للضرب الشديد أدخل بعدها إلى لمستشفى لتلقي العلاج بعد الإفراج عنه.

> يواصل الاحتلال اعتقال الصحافيين الفلسطينيين في الضفة

لم يوقف الاحتلال يوما اعتداءاته على الصحافيين (حازم بدر/ فرانس برس)

استهداف في غزة

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بطائرة مسيرة ومفخخة مركبة مراسل قناة الجزيرة إسماعيل أبو عمر والمصور أحمد مطر في رفح، جنوبي قطاع غزة، ما أدى إلى إصابتهما بجروح خطيرة. كما أطلقت النار باتجاه المصور الصحافي وسام زغير أثناء وجوده في محيط مجمع ناصر الطبي في غزة. في 17 فبراير دمرت قوات الاحتلال بالصواريخ منزل عائلة مراسل قناة الغد الصحافي عبد القادر صباح في بلدة بيت لاهيا، ما أدى إلى إصابة أفراد عائلته بجروح خطيرة. كما استهدفت قوات الاحتلال عبر طائرة مسيرة مفخخة المصور الصحافي عبد الله الحاج أثناء تغطيته الصحافية في مخيم الشاطئ، ما أدى إلى بتر إحدى قدميه. وفي غزة أيضاً دمرت قوات الاحتلال المعدات والأجهزة التابعة لإذاعة صوت الوطن خلال اقتحامها.

اعتداءات مباشرة

أطلقت قوات الاحتلال الرصاص باتجاه مركبة مصورة وكالة رويترز الصحافية رنين صوافطة، حيث أصيبت برصاصتين خلال وجودها في مدينة طولكرم لتغطية اقتحام جيش الاحتلال. كما احتجزت الصحافي ساري جرادات على جسر اللنبي لبعض الوقت قبل أن تبلغه بمنعه من السفر وعدم السماح له بالمرور نحو الأراضي الأردنية. في 11 فبراير احتجزت قوات الاحتلال المصور الصحافي وهاج بني مفلح أثناء تغطيته الأحداث على مدخل بلدة بيتا بالقرب من نابلس، واعتدت عليه بالضرب وصادرت درع الصحافة والخوذة الخاصة به. وفي اليوم نفسه اعتدت قوات الاحتلال على الصحافي الحر إبراهيم السنجلاوي بالضرب على رأسه وشتمه والتنكيل به أثناء محاولته تغطية حادث إطلاق نار في البلدة القديمة في القدس.

اللغة المنحازة لإسرائيل في الإعلام البريطاني

كشف مركز الرصد الإعلامي التابع للمجلس الإسلامي في بريطانيا أن وسائل الإعلام في المملكة المتحدة استخدمت لغة منحازة لإسرائيل وسط عدوانها على قطاع غزة. جاء ذلك في تقرير صادر عن المركز بشأن لغة وتعامل وسائل الإعلام البريطانية مع الهجمات على غزة، وذلك في منشورات 28 وسيلة إعلام للفترة ما بين 7 أكتوبر/ تشرين الأول و7 نوفمبر/ تشرين الثاني العام الماضي. أشار التقرير إلى أن وسائل الإعلام المذكورة استعملت عبارات «مجزرة ومذبحة ووحشية» لوصف الهجمات ضد الإسرائيليين، في 70 في المائة من نحو 177 ألف خبر مصور، مقابل عبارة «ما يقال إنها مجزرة» لوصف الاعتداءات على الفلسطينيين. وأوضح أن تلك الوسائل نشرت 176 ألفاً و627 خبراً مصوراً و25 ألفاً و515 خبرًا مكتوبًا حول غزة خلال تلك الفترة، مبيناً أن الأخبار حول غزة قبل ذلك التاريخ كانت أقل بنسبة 6 آلاف في المائة.

وقدمت وسائل الإعلام الـ28 لقرائها والمشاهدين العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 76 في المائة على أنه «حرب بين إسرائيل وحركة حماس»، فيما ظهرت عبارة «غزة المحتلة» 28 مرة فقط في جميع الأخبار.

وأشار التقرير إلى أن جميع الأخبار المصورة وردت فيها تصريحات متعلقة بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها 5 مرات أكثر من تلك المتعلقة بحق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم. ولفت إلى أن المنشورات المتعلقة بحقوق الفلسطينيين لم ترد سوى بنسبة 7 في المائة في أخبار وسائل الإعلام اليمينية المتطرفة.

شدّد التقرير على أنه ذُكر القتلى الإسرائيليون في 2 من كل 3 أخبار مصورة تستخدم تعابير مؤثرة عاطفياً، بينما انخفض هذا المعدل إلى 1 من كل 10 أخبار مصورة عندما تعلق الأمر بالشهداء الفلسطينيين. وأوضح أنه في 100 نموذج اختيرت عشوائياً، استُخدمت كلمة «وحشية» 73 مرة لصالح الإسرائيليين و6 مرات فقط لصالح الفلسطينيين في غزة، وكلمة «مذبحة» 77 مرة للإسرائيليين و13 مرة للفلسطينيين في غزة، وكلمة «مجزرة» 69 مرة من أجل الإسرائيليين و14 مرة للفلسطينيين. كما تطرّق التقرير إلى الأخبار عبر الإنترنت مبيناً أن الجمل العاطفية استخدمت بنسبة 68 في المائة في الأخبار المتعلقة بالقتلى الإسرائيليين.

وأوضح التقرير أن مزاعم «قطع حماس رؤوس رضع» وردت في 361 خبراً مصوراً، 47 في المائة منها نشرتها وسائل إعلام يمينية متطرفة مثل Talk TV و GB News. وأظهر أن «سكاي نيوز» نشرت ما نسبته 14 في المائة من الأخبار المتعلقة بمزاعم «قطع رؤوس رضع».

(الأناضول، العربي الجديد)

في لندن (دان كيتوود/ Getty)

تقرير جديد يعزز اتهام إسرائيل باستهداف صحافيين لبنانيين

رجح مختبر المنظمة الهولندية للبحث العلمي التطبيقي (تي إن أو) في تقرير أن الدبابة الإسرائيلية التي أسفرت قذيفتان أطلقتهما عن استشهاد صحافي من وكالة رويترز وإصابة 6 آخرين، في جنوب لبنان، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، فتحت النار على المجموعة في مرحلة ثانية باستخدام مدفع رشاش ثقيل. وخلص تحقيق نشرته «رويترز» في ديسمبر/كانون الأول، يستند إلى نتائج أولية لتحليلات أجراها معهد «تي إن أو» المستقل المتخصص في تحليل الذخائر والأسلحة، إلى أن قذيفتي دبابة أطلقتا بشكل متتابع على مسافة 1،3 كيلومتر من الصحافيين أسفرتا عن مقتل مراسل «رويترز» عصام العبدالله (37 عاماً) وإصابة اثنين من صحافيي «فرانس برس»، أحدهما المصورة كريستينا عاصي (28 عاماً) التي بترت رجلها اليمنى. وخلص تحقيق أجرته «فرانس برس»، بالتعاون مع مجموعة الخبراء والمحققين المستقلين البريطانية «إير وارز»، في أوائل ديسمبر، إلى أن قذيفة دبابة عيار 120 ملم يستخدمها الجيش الإسرائيلي حصراً في المنطقة هي الذخيرة التي استعملت في الهجوم.

في تقريره النهائي الذي يذكر تحليلات صوتية جديدة، كشف «تي إن أو» أن الصحافيين كانوا على الأرجح هدفاً لطلقات عيار 0,50 (12،7 ملم)، وهي ذخيرة تستخدمها رشاشات براوننغ التي يمكن تركيبها على دبابات ميركافا الإسرائيلية. وقال المعهد الذي أجرى تحقيقه لحساب «رويترز» إنه «من المرجح أن دبابة ميركافا، بعد إطلاقها قذيفتين، استخدمت أيضاً مدفعها الرشاش ضد المكان الذي كان فيه الصحافيون»، مضيفاً أن «هذه النقطة الأخيرة لا يمكن استنتاجها بشكل مؤكد، لأن الاتجاه والمسافة الدقيقة للطلقات لم يتسن تحديدهما بشكل قطعي».

ويظهر تتابع الضربتين بفارق 37 ثانية أنهما كانتا محددتي الهدف، بحسب خبراء تحدثت معهم «فرانس برس» ومنظمة «إير وارز». وكان من الممكن أيضاً تمييز الصحافيين بوضوح. يشير تحقيقان آخران أجرتهما «هيومن رايتس ووتش» ومنظمة العفو الدولية إلى «ضربات إسرائيلية».

(فرانس برس، العربي الجديد)

مبادرة

يحاول ما يُعرف بـ«مجتمع الموسيقى» في الضفة الغربية وقطاع غزة، دعم الموسيقيين النازحين، من خلال إقامة عروض في مراكز النزوح، وتوفير الدعم المالي

مجتمع الموسيقى
لحن يمتدّ بين الضفة وغزة

رام الله ـ **بديعة زيدان**

انتشر عدد من الصور لعازفين موسيقيين، من حولهم أطفال في مناطق النزوح في قطاع غزة، وكانت علامة الفرح، رغم كل المآسي، بادية على محيّا الصغار. هذه الفعاليات ما هي إلا جزء من مبادرات عدّة أطلقها ما بات يُعرف بـ«مجتمع الموسيقى» في الضفة الغربية، الذي يضم عدّة مؤسسات، كمعهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى، ومؤسسة الكمنجاتي، ومؤسسة دبليا الدولية للفنون، وجميعها تضررت مقرّاتها في قطاع غزة، جزئياً أو كلياً، نتيجة عدوان جيش الاحتلال الإسرائيلي واستهدافه للمنشآت الثقافية والفنية والتاريخية في حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها ضد الشعب الفلسطيني في القطاع، منذ الأسبوع الأول لاندلاع العدوان على قطاع غزة، كان لمعهد إدوارد سعيد دور ريادي في هذا المجال، إذ بدأ نقاش داخله حول دعم «مجتمع الموسيقى» في قطاع غزة، بداية عبر الدعم المادي والنفسي، وتنظيم حملات عالمية لوقف العدوان. في هذا السياق، يشير مدير البرامج والعروض الموسيقية في المعهد، محمد مراغة، في حديث إلى «العربي الجديد»، إلى أن العديد من زملائهم الموسيقيين وطلاب المعهد في غزة استشهدوا، أو أصيبوا، وغالبيتهم العظمى فقدوا منازلهم، علاوة على الضرر الكبير الذي لحق بالمبنى.

وتلفت المديرة التنفيذية في معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى، سيمة خوري عودة، إلى أن مقر المتحف في حي تل الرمال في مدينة غزة، استهدف بقذائف أصابته من الداخل بأضرار جسيمة، ما أدى إلى احتراق بعض الآلات الموسيقية، فيما يرجح سرقة جنود الاحتلال لآلات موسيقية أخرى، ولم يبقَ إلا البيانو. قبل بدء لقاءات «مجتمع الموسيقى» في الضفة الغربية، وتحديداً مدينة رام الله، كان المعهد قد بدأ بالعمل، قدر الإمكان، على توفير احتياجات معلميه وطلابه في القطاع. وبعد الاجتماع وُزّعت المهام بين المعهد ومؤسستي «الكمنجاتي» و«دبليا»، فهناك من أخذ على عاتقه تنظيم فعاليات موسيقية ترفيهية للمجتمع المحلي، وخاصة الأطفال في أماكن النزوح، وهناك من أدار حملات تبرعات لأغراض توفير منح تهدف إلى تعزيز صمود الفنانين في غزة، أو توفير مساكن أو خيم في أماكن النزوح لهم ولعائلاتهم. ومن هذه المبادرات، كما يوضح محمد مراغة، تأسيس صندوق إغاثة مجتمع الموسيقى في غزة، وقام على تبرعات «مجتمع الموسيقى» في الضفة الغربية، من مؤسسات وفنانين وطلاب وموظفين. فمنذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تُرسل حوالات لعدد من المتضررين من «مجتمع الموسيقى» في قطاع غزة.

> سرق جنود الاحتلال آلات موسيقية من مراكز التعليم في غزة

ونجح «مجتمع الموسيقى» في الضفة بتأثيث منطقة في جنوب الضفة بالخيام، وتسكنها خمس عشرة عائلة من الفنانين وطلاب الفن وذويهم، بما بات يشكل مخيم إيواء، علاوة على تواصل إرسال الحوالات. و«ما بعد ارتفاع وتيرة النزوح، بتنا نفكر في العامل النفسي لدى الأطفال ودور الموسيقى في هذا الجانب، لكن التحدي الأكبر كان لمّ شمل عدد من الطواقم لدينا، التي نزحت هي بدورها أيضاً، وتشتتت، فلم تعد الفرق المتعددة التابعة للمعهد في غزة قائمة»، يقول مراغة، مضيفاً: «كانت البداية في هذا الجانب مع الموزع الموسيقي المعروف في غزة فؤاد خضر، وهو والد أحد طلاب المتحف، وبدأ العمل في جباليا، وشكل فريقاً من عشرة فنانين يعملون على تنظيم أنشطة موسيقية ترفيهية للأطفال، وكانت نتائجها مذهلة، على مستويي الأثر والتفاعل». يضيف: «ذكر لي مرّة أنه كي يلتقي أحد الموسيقيين في محيط مستشفى الشفاء، اضطر إلى المشي سبعة كيلومترات، وذلك لترتيب تنظيم واحدة من الفعاليات للصامدين في مدينة غزة وشمالها، دُشّن برنامج لهذه الأنشطة، تمركز في مرحلته الأولى في شمال غزة: جباليا المخيم والبلد، وبيت لاهيا، وكان العمل في 24 مدرسة». وفي وقت لاحق، عُمّمت الفعاليات الموسيقية هذه وانتقلت إلى الجنوب، خاصة في مدينة رفح، التي باتت تحتضن غالبية سكان قطاع غزة، بعد نزوحهم إليها. تشير سيمة خوري عودة، في حديث إلى «العربي الجديد»، إلى أن تنظيم هذه الفعاليات الموسيقية في جنوب قطاع غزة، يتم بالتعاون مع «الكمنجاتي» و«دبليا»، موضحةً أن هذا البرنامج يهدف إلى تشغيل عدد من الفنانين والموسيقيين المحترفين والهواة، في هذه الحرب التي لم يسبق لها مثيل ليس فقط في فلسطين، بل ربما على مستوى العالم. تلفت خوري عودة إلى أهمية ما قام به المعهد خاصة، و«مجتمع الموسيقى» في الضفة عامة، من العمل والتواصل مع الشركاء حول العالم، لأغراض التوعية بما يحدث في قطاع غزة على المستويين العالمي والعربي، وهو ما كان له أكبر الأثر على أرض الواقع، إذ أنتج العديد من موسيقيي وفناني العالم مقطوعات موسيقية أو أغنيات جرّاء هذا التواصل.

بدوره، يؤكد مراغة أن مفهوم الفنان قد اتسع، ليشتمل ليس فقط من يعتاشون من الموسيقى بشكل أساسي، وهم قلة، بل كل من يعمل في القطاع الموسيقي، وكذلك طلاب المعاهد الموسيقية، ولم يقتصر الأمر على من يقدّمون موسيقى جادة، بل شمل الفنانين الشعبيين ممن كانوا يحيون حفلات الأعراس والتخرج من الجامعات والثانوية العامة، لذلك تكوّن مجتمع للموسيقى في الضفة الغربية لإغاثة «مجتمع الموسيقى» في قطاع غزة. يذكر أنه وسط العدوان المتواصل على قطاع غزة، واصل الاحتلال الإسرائيلي استهداف القطاع الثقافي والتراث الفلسطيني، كجزء من محاولاته المستمرة منذ عام 1948 لمحو الذاكرة الوطنية ومحاربة الرواية الفلسطينية. وقتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الفنانين والكتّاب، واعتقل بعضهم على خلفية أعمال فنية ومحتوى فني. وقد رصدت وزارة الثقافة الفلسطينية استشهاد 44 من العاملين في قطاع الثقافة من مبدعين وكتاب خلال العام الماضي.

من فعاليات المبادرة في أحد مراكز النزوح في غزة (مجتمع الموسيقى)

عروض سينمائية

ينظم منتدى شارك الشبابي، في مدينة رام الله، فعالية سينما النزوح التي تتخلّلها عروض سينمائية موجهة في جلّها للأطفال في أماكن النزوح من شمال قطاع غزة إلى جنوبه. الفعالية جزء من حملة «شارك شمعيك»، التي أطلقها المنتدى منذ عام 2009، إثر العدوان الإسرائيلي على غزة ذلك العام. المبادرة انطلقت بداية من مراكز المهجّرين في المدارس خصوصاً في شمال قطاع غزة، حيث بدأت العملية العسكرية لجيش الاحتلال.

إضاءة

جيش الاحتلال يستهدف المطابع في الضفة الغربية

نابلس ـ **سامر خويرة**

رغم أن استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي للمطابع في الضفة الغربية ليس جديداً، لكنه تصاعد بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، في سياسة يؤكد أصحاب المطابع المستهدفة أنها في سياق الانتقام، لكنهم يشيرون إلى أنهم يواجهون مصيرهم وحدهم: «هذا عدونا، لذلك لا نستغرب أفعاله. هو يريد الانتقام من كل ما هو فلسطيني، وخاصة أصحاب المشاريع الناجحة»، فتراه يبرر ذلك بذرائع لا يملك عليها أي دليل». هذا ما قاله بلال عورتاني (55 عاماً) صاحب مطبعة «نابلس الفنية»، وهو يتفقد الدمار الذي حل بمؤسسته التي داهمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، على أطراف البلدة القديمة في نابلس شمال الضفة الغربية، وخربت محتوياتها وعاثت بها فساداً، قبل أن يغلق الجنود بأفظة على بابها تحمل عبارة «حماس تساوي داعش». يقول عورتاني في حديث إلى «العربي الجديد»: «هذه كذبة لا تنطلي على أحد. السبب معروف، الاحتلال يريد الانتقام من الشعب الفلسطيني وتدمير مقدراته».

لم يكد معاذ دوّقان (38 عاماً) يقف على قدميه ويعيد تشغيل مطبعة «الأوائل» التي يملكها في مدينة نابلس، حتى داهمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي من جديد، وأتلفت كل الطابعات الرئيسية وصادرت ذات الحجم الصغير، وتركت بأفظة معلقة على بابها شبيهة بتلك التي تعلقها على مدخل كل المؤسسات والمطابع التي تعتدي عليها، «حماس تساوي داعش». وكان اقتحام مطبعة دوقان في ليلة السادس من يناير/ كانون الثاني الماضي. يقول دوقان لـ«العربي الجديد»: «تلقينا في 2018 ضربة مؤلمة جداً، حينما صودرت كل الأجهزة والمعدات، ولم يبقَ غرض واحد في المقر، إذ قدرت قيمة الخسائر آنذاك بأكثر من مليون شيكل، فقد أحضروا معهم شاحنات ضخمة ونقلوا كل الطابعات الكبيرة والصغيرة، وكافة المعدات الأخرى». لم يستسلم دوقان رغم أنه كان وقت المداهمة معتقلاً في سجون الاحتلال برفقة والده، غسان دوقان، المحاضر في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح في نابلس. وفور الإفراج عنه، خاض معارك قضائية استمرت ثلاث سنوات، لاسترداد ما صادره جيش الاحتلال. وعندما حصل على قرار بالاسترجاع، تبين له أنها لا تصلح للعمل، بعد أن تلفت جراء التخريب المقصود. يقول دوقان: «أعادونا إلى نقطة الصفر. ترتب علينا التزامات مالية وشراء معدات وماكينات واستئجار مقر جديد».

كان التحدي أمام دوقان كبيراً، ليتمكن بعد نحو خمس سنوات من استعادة عافيته قبل أشهر قليلة ماضية فقط. يقول: «هذا ما أغاظ الاحتلال، الذي استغل أحداث 7 أكتوبر لينفذ حملة على كثير من المؤسسات والشركات الخاصة في الضفة الغربية، مثل محلات الصرافة والشركات الاقتصادية والمطابع. وكان نصيبنا أن تعرضت مطبعتنا لاقتحامين، الأول في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، إذ داهموها وأجروا عملية تفتيش دقيقة، وفحصوا الحواسيب وتأكدوا أنه لا يوجد أي شبهة لعمل مخالف كما يدعون». «لكن في السادس من الشهر الماضي، كانت الضربة القاضية الثانية، فالاقتحام كان همجياً، وتابعته عبر كاميرات المراقبة، إذ تعمد الجنود إتلاف الماكينات والطابعات، فلا يمكن إصلاحها وصادروا كافة الحواسيب. وهذا أعادنا إلى الصفر من جديد»، يوضح دوقان. يضيف: «في الليلة ذاتها، اقتحمت قوات الاحتلال منزلنا وصادروا مركبتي، وأجبروني على قيادتها حتى أقرب مركز لجيش الاحتلال منتصف الليل. وعندما سألت الضابط عن أسباب اقتحام وتخريب المطبعة ومصادرة مركبتي، كان رده واضحاً: إنت شايف شو بيصير بغزة». علّق الجيش على أبواب المطبعة التي لم يصدر أي قرار من الاحتلال بإغلاقها ومنعها من العمل، عبارة تشير إلى أنها تدعم الإرهاب، «وهذا قد يدفع بعضهم إلى الخشية من العمل معنا خوفاً على مصالحهم»، وفق دوقان.

> يخرّب الاحتلال هذه المطابع ويغلقها بذريعة دعمها للإرهاب

التجربة ذاتها ذاق مرارتها شادي السايس، صاحب مطبعة سومر في رام الله، يوم الخامس عشر من فبراير/شباط الماضي. يقول السايس: «الضربة كانت مؤلمة جداً وقاضية، وخسائرنا فاقت مائة ألف دولار، لا سيما أننا منذ مدة وجيزة عملنا على شراء ماكينات طباعة حديثة جداً».

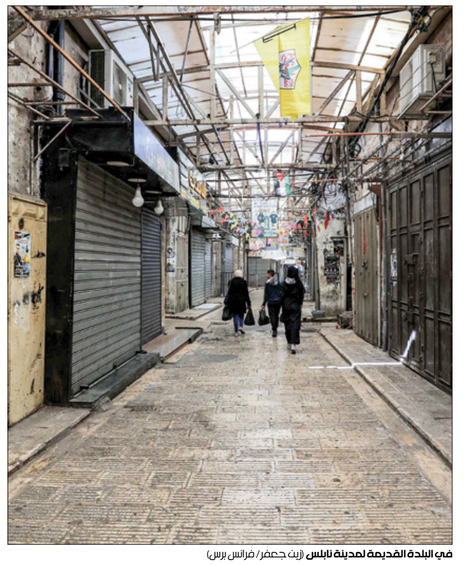

في البلدة القديمة لمدينة نابلس (زيد جعفر/ فرانس برس)

متابعة

«يوروفيجن» والنفور من إسرائيل

لندن ـ **العربي الجديد**

دعا وزيران بلجيكيان، أول من أمس، إلى استبعاد إسرائيل من مسابقة الأغنية الأوروبية (يوروفيجن) بسبب استمرار عدوانها على قطاع غزة، كإجراء عقابي على سقوط شهداء مدنيين. وثار جدل حول فعاليات ثقافية مختلفة بسبب حرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة، إذ يقاوم اتحاد البث الأوروبي، الذي ينظم المسابقة، مطالبة بعض الفنانين والنشطين باستبعاد إسرائيل من مسابقة يوروفيجن السنوية في أوروبا، التي من المقرر إقامتها من 7 إلى 11 مايو/أيار المقبل.

وأيّدت وزيرة الثقافة البلجيكية في المنطقة الناطقة بالفرنسية، بينديت لينارد، ونظيرها الفلمنكي بنيامين دالي هذا الإجراء. وقالت لينارد على منصة إكس: «مثلما استُبعدت روسيا من المسابقات ومسابقة يوروفيجن بعد غزوها لأوكرانيا، يجب استبعاد إسرائيل أيضاً إلى أن تضع حداً لانتهاكاتها السافرة للقانون الدولي، وتسببها في سقوط آلاف الضحايا، لا سيما الأطفال». وقالت لينارد للبرلمان إنها ستطلب من راديو وتلفزيون بلجيكا الناطق بالفرنسية «آر تي بي إف»، الذي ينظم مشاركة بلجيكا في يوروفيجن، مشاركة هذا الموقف مع اتحاد البث الأوروبي. ووفقاً لتقرير صادر عن هيئة الإذاعة الفلمنكية (في آر تي)، قال دالي إنه سيكون من المناسب استبعاد إسرائيل من المسابقة في الوقت الذي يعاني فيه العديد من المدنيين الفلسطينيين. وكانت إسرائيل قد وافقت، قبل أيام، على مراجعة كلمات الأغنية التي قد تشارك في يوروفيجن، بعدما اعترض اتحاد البث الأوروبي على بعض الكلمات التي تشير على ما يبدو إلى عملية طوفان الأقصى. والأغنية الرئيسية التي ستمثل إسرائيل هي «أكتوبر رين» (مطر أكتوبر) للمغنية إدين جولان. وتضمنت الأغنية عبارات مثل «لم يعد هناك هواء للتنفس» و«كانوا جميعهم أطفالاً طيبين، كل واحد منهم». في الإطار نفسه، دعا عمدة بلدة سليغو الأيرلندية، ديكلان بري، إلى استبعاد إسرائيل من المسابقة. وفي الاجتماع الشهري لمجلس المحافظة، قال: «بينما يدفن الفلسطينيون أطفالهم، محاطين بأنقاض منازلهم وأحلامهم، يجب على إسرائيل أن تعلم أنه لا يمكنها الاستمرار في عملها كالعادة. لا يمكن أن نواصل التعامل مع دولة ترتكب إبادة جماعية وترتكب جرائم حرب بشكل يومي». وأضاف: «في هذا السياق، لا يمكن تصور السماح لإسرائيل بالمشاركة في مسابقة الأغنية الأوروبية يوروفيجن». وشدّد العمدة، بحسب ما نقلته عنه صحيفة «آيرش إندبندنت» الأيرلندية، على أنه «من المفترض أن تكون يوروفيجن بمثابة منصة تحتفل بالتنوع والوحدة والتبادل الثقافي». ولفت إلى أن «روسيا استُبعدت من المنافسة في عام 2022 بسبب غزو أوكرانيا، بعدما قال المنظمون إن القيام بخلاف ذلك من شأنه أن يسيء إلى سمعة المنافسة»، وتساءل: «فكيف يمكن السماح لإسرائيل، التي ترتكب جرائم حرب يومياً، بالمشاركة في المسابقة؟». ولفت العمدة إلى أن ممثلة أيرلندا في يوروفيجن، بامبي ثوغ، «قد قالت بالفعل إنه لا ينبغي السماح لإسرائيل بالمنافسة في المسابقة، بينما يطالب المزيد والمزيد من الناس في جميع أنحاء أيرلندا وأوروبا اتحاد البث الأوروبي باستبعاد إسرائيل من المنافسة». وأضاف: «لا يمكن لأيرلندا كدولة أن تقف مكتوفة الأيدي بينما تواصل إسرائيل قمعها للشعب الفلسطيني. يجب على حكومتنا أن تطالب اتحاد البث الأوروبي بمنع إسرائيل من المشاركة في يوروفيجن». ودعا بري ومجلس البلدة، الحكومة الأيرلندية إلى «مطالبة اتحاد البث الأوروبي بمنع إسرائيل من المشاركة في مسابقة الأغنية الأوروبية، كما ندعو إلى مقاطعة يوروفيجن إذا سمح لإسرائيل بالمشاركة في المسابقة».

> يطالب مسؤولون أوروبيون باستبعاد إسرائيل كما استُبعدت روسيا

من تظاهرة في السويد تطالب بوقف إطلاق النار واستبعاد إسرائيل من المسابقة (فريدريك بيرسون / فرانس برس)

رصد

إعلانات مترو نيويورك ملصقات تُدين العدوان

أقدم 12 ناشطاً على ركوب أحدى مقطورات مترو نيويورك، وفككوا الحواجز التي تحتوي على الإعلانات التجارية، واستبدلوها بصور تندد بالعدوان على غزة

نيويورك ـ **العربي الجديد**

نشرت مجموعة من الناشطين، في وقتٍ متأخر من ليل الثلاثاء الماضي، ملصقات ضد العدوان على غزة في جميع خطوط مترو أنفاق مدينة نيويورك الأميركية، وغطت على الإعلانات بشعاراتها الاحتجاجية على استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع، بحسب موقع هل غايت. وأقدم 12 ناشطاً على ركوب إحدى مقطورات مترو نيويورك. وبمجرد إغلاق أبوابه، بدأوا بتفكيك الحواجز المعدنية والبلاستيكية التي تحتوي على الإعلانات التجارية، واستبدلوها بصور وشعارات تندّد بحرب الإبادة الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وازال المشاركون إعلانات اليانصيب، ليضعوا مكانها صوراً لمجمعات سكنية مدمرة في قطاع غزة، وعلقوا شعارات تحذّر الركاب من أنّ أموال الضرائب التي يدفعونها للحكومة تذهب لتمويل الإبادة في القطاع. كما استبدلوا إعلان تطبيق المواعدة تندر، الذي يظهر فيه أزواج يرتدون ملابس من النيون، بملصقات سوداء كتبت عليها اقتباسات لأمّ فلسطينية غزية مفجوعة، ومقطع من منشور على «فيسبوك» للطيار الأميركي آرون بوشنيل، الذي أحرق نفسه أمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة واشنطن أخيراً.

وقال أحد الناشطين المشاركين، في تصريحات لموقع هل غايت، إنّ «الإعلانات استعملت كجزء من الترسانة العسكرية خلال الشهور الخمسة الماضية»، في إشارة إلى الحملات الإعلانية التي أطلقتها حكومة الاحتلال، أبرزها خلال مباراة السوبر بول لكرة القدم الأميركية، واعتبر تحرّك مجموعته جزءاً من حملة «سكان نيويورك لاستعادة المساحات العامة وإيصال رسالة مفادها رفضنا للحرب». وأضاف: «السياسيون لا يفعلون أي شيء، وقادتنا لا يفعلون أي شيء، والمشاهير لا يفعلون أي شيء، ولكن عندما تسأل معظم الناس، فإنهم يقفون إلى جانبنا». تابع: «نحاول القيام بفعل رمزي، ونريد أن يشارك الناس معنا في نهاية المطاف».

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، شهدت مدينة نيويورك عدداً من المظاهرات والفعاليات الرافضة لحرب الإبادة الإسرائيلية والداعية لوقف فوري لإطلاق النار في القطاع. يذكرنا ما أقدم عليه هؤلاء النيويوركيون، بما فعله الفنان الإيطالي إدواردو كاستالدو في بعض أحياء مدينة نابولي، فقد حوّل إعلانا لشركة نايكي الأميركية، إلى مُلصق يحتفي بالمقاومة الفلسطينية ويدعمها. في هذا الملصق، تحوّل لاعب كرة السلة الذي يظهر في الإعلان إلى مُقاوم يتلفح بالكوفية الفلسطينية، فيما استبدلت كرة السلة التي كانت في يديه بقنبلة مولوتوف، مع عبارة «نايكي» الشهيرة: Just Do It لتبدو كأنها حثّ على المقاومة، بدلاً من الدعوة إلى شراء واستهلاك منتجات الشركة الأميركية. كما أنجز أعمالاً على ملصقات إعلانية أخرى، كلها تدين الاحتلال الإسرائيلي، وتحتفي بالمقاومة الفلسطينية. تتوفّر هذه الملصقات على موقع خاص يضع الفنان رابطه على «إنستغرام»؛ إذ يعرضها للبيع بأسعار معقولة. ويتوفّر بعضها، في المتجر نفسه، مطبوعاً على قمصان وعلى أكياس قماشية.

من تظاهرة تضامنية في نيويورك (إدواردو مونوز الفاريز/Getty)